

تجريد التوحيد {57} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين

الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

بسم الله الرحمن الرحيم اليوم السبت الموافق خمسة ربيع الاول سنة الف وتلتمية وتمانين هجرية الموافق سبعة وعشرين اغسطس سنة الف وتسعمية وستين ميلادية المكان المركز العام لجماعة انصار السنة المحمدية - 00:00:03

وحاضرنا اليوم ضيفنا الكريم فضيلة استاذ الشيخ عبدالرحمن نصري الدين الالباني ورحمة الله وبركاته فاضطرني ايها الاخوان ان اقدم اليكم مهاجرا في سبيل الله ومجاهدا في سبيل الله والاخ السلفي - 00:00:22

العالم الجليل الشيخ عبدالرحمن محمد ناصر الدين الالباني هذا الرجل المعروف من سلفيته الوثيقة وجهاده في سبيل الكتاب والسنة هذا الا ان يشرف داركم الليلة ويسعى اليكم سعي الاخ المشتاق - 00:00:59

الى اخوانه المشتاقين ايضا اليه وسيقول لكم تحية اه هو يقول انه ما دور في نفسه كلاما يقوله الليلة ولكنه ان شاء الله واقول لكم شيئا عن شعوره نحوكم فاسأل الله ان يقرب دائما - 00:01:27

بين المسلمين في جميع اقطار الارض واحب ان اقول يا اخي الجليل كما ان صارت سنتها هنا قائمون على كتاب الله حفاظا على سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام ورغم ما يشيعه عنهم الخراطون مثلا لانهم وهابيون وبانهم مجسمة - 00:01:52

وبانهم يضغطون اولياء الله رب العالمين وحاشى لانصار السنة ان يكونوا وهابيين بالمعنى المفهوم في اذان الناس فاولى ان يقال عن انصار السنة انهم مسلمون فهم لا يقلدون احدا في دينهم غير رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:02:15

يا محمد ابن عبد الوهاب على جلاله وعلى تفقهه في الدين ولا ابن تيمية ولا خلاف هؤلاء العلماء الاجلاء يقلدهم في ديننا انما نقلب رسول الله عليه الصلاة والسلام فلسنا مجسمة كما يقول الناس اننا نصف الله بما وصف به نفسه - 00:02:35

ونسلمه بما سمي به نفسه ولسنا نبغض اولياء الله وكيف والله تعالى يقول الا ان اولياء الله لا حرم عليهم ولا هم يحزنون كل الخلاف بيننا وبين هؤلاء الذين يتهموننا بذلك انهم يسمون الاصنام اولياء لله - 00:02:54

فنحن نقول للناس قولة الحق الصريحة ان هذه الاصنام اصنام تعبد من دون الله. فنسمي الاشياء باسمائها لهذا نكافح ولهذا نجاهد مهما كان في طريقنا من عقبات فنحن نؤمن ان الذين يدافعون عن الله سيدافع الله عنهم - 00:03:11

وكما دافع الله عن الاكل الضيف الكبير فيدافع الله عن كل مؤمن والان اقدم لكم الاخ الجليل ونشكره واشكره شكرا جزيلا باسمكم جميعا اه الخايف يفتكروا باسمكم يعني ان واحد برضك عاكب لي عليها من اخواننا انصار السنة - 00:03:31

يعني باسمكم يعني بالنيابة عنه بالنيابة عنكم احسن لا عندهم دقة شديدة جدا اه بالنيابة عنكم جميعا اشكر الاخ الضيف الكبير واسأل الله لي وله ولكم التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:03:48

ايها الاخوان ان الامر كما ذكر الاستاذ الكريم انني حضرت هنا لكي استمع كلمة استفيدها من اخوتي في المذهب السلفي الطاهر ولم ازور في نفسي كلاما اقدمه الى اخواني. اما وقد اخرجت - 00:04:02

فلننظر ماذا يلهمنا الله عز وجل به من الكلام. وخير ما اقدم به ما قد اه اتقدم به من الكلام بين يديك هو ان افتتحه بخفة الحاجة التي كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يعلمها اصحابه - 00:04:34

هذه الخطة الجليلة التي مع الاسف الشديد يجهلها اكثر الناس ولا اعني بهم العامة فحسب بل الخاصة كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يعلمها اصحابه ليتقدموا بها بين ايدي كل خطبة وكلام ديني يتقدمون به بين اخوانهم - [00:04:54](#)

فاقول اتبعا لسنة الرسول عليه الصلاة والسلام بين يدي هذه الكلمة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:05:20](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم
مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:05:39](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليما حكيما ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز - [00:06:01](#)

فوزا عظيما ثم اتلي هذه الخطبة المباركة بالجملة الطيبة التي كان رسول الله صلى الله تعالى عليه واله وسلم كثيرا ما يقدمها بين
يدي خطبه خاصة يوم الجمعة فكان عليه الصلاة والسلام يقول بعد الحنبلة - [00:06:23](#)

اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله تعالى عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل
بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:06:48](#)

هذه الكلمة اعتقد انها هي الفصل الحاكم بين باخواننا في سائر العالم الاسلامي انصار السنة او السلفيين او المحمديين وبين الآخرين
ممن ينتمون الى الاسلام قولوا او فعلا مع ما في ذلك من الخطأ والبعد عن التحقيق العملي للقول الصادق - [00:07:06](#)

لان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول في هذه الكلمة كل بنات ضلالة وكل ضلالة في النار ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كأنه على علم طبعا من الله عز وجل لاننا كلنا نعلم ان الرسول عليه السلام من حيث العلم بالغيب هو كسائر البشر - [00:07:32](#)

آآ ولو كنت عالم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء الى اخر الايات الواردة في نفس الالم عن الرسول عليه السلام علم
الغيب ولكننا نعلم ايضا في الوقت نفسه ان الله عز وجل كان يطلع نبيه عليه الصلاة والسلام على بعض المغيبات التي اه تتحقق

مصلحة - [00:07:52](#)

في اذان رسول الله صلى الله عليه وسلم بها اياهم فكأن الرسول عليه الصلاة والسلام اريد ان اقول كان يعلم ما سيقع فيه المسلمون
من الاحداث في الدين والابتداع فيه سواء كان هذا - [00:08:11](#)

اذا في العقائد او كانت العبادات. ولذلك كان تحقيقا لما وصفه الله تبارك وتعالى به. من انه بالمؤمنين رؤوف رحيم كان ينبههم في كل
مناسبة وخاصة المناسبة التي يجتمع فيها اكبر عدد من المسلمين وهي مناسبة خطبة الجمعة - [00:08:25](#)

فكان يخطب عليه السلام بهذه الجملة الكريمة اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير هدي هدي محمد صلى الله تبارك وتعالى عليه
واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:08:45](#)

ما هذا؟ والاسف الشديد نجد المسلمين قد غفلوا او جهدوا هذه الحقيقة بل قتلوها وعكسوها فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كل بدعة ضلالة وهذه كما هو معلوم في علم الاصول من عام صيغ - [00:09:04](#)

والشمول كل بدعة ضلالة مع ذلك هم يأتون الى هذه الكلية فيعطونها بقولهم ليس كل بدعة ضلالة هذه مشاقات الحقيقة لله والرسول
فنحن يجب ان نظل ونتمسك بهذا المبدأ ففيه تخفيف - [00:09:21](#)

الصنفان هو المتمم للاصل الاول والاصل الاول والثاني يساوي في مفهومنا هو الاسلام هذا هذان الاصلان مما يشرحهما يقررهما شيخ
الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول ان الاسلام يقوم على عبادة الله تبارك وتعالى وحده - [00:09:45](#)

وبالطبع كما تعلمون المقصود بالعبادة هو توحيد الله عز وجل في عبادته وفي الوهيته وليس المقصود فقط اعتقاد ان الله هو خالق
وحده لا شريك له في ذاته فان هذا كما تعلمون شيء يشترك فيه المشركون. المشركون كانوا يعتقدون ان الخالق واحد - [00:10:10](#)

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. ولكنهم ما كفروا ولا اشركوا الا لانهم آآ جحدوا عبودية الله وحده عبدوا غير الله
مع اعترافهم بان الله هو الخالق الرازق المحي المميت. كما يزعمون عن اه من - [00:10:29](#)

ينتمي الى الاسلام يقولون هؤلاء لا يعتقدون انهم يخلقون ويرزقون والى اخره فيجهلون هذه الحقيقة هم اذا قالوا عن بعض الجاهل

من المسلمين انهم لا يعتقدون ان هذا الميت الذي يستغيثون به هو يضر وينفع فما يصفونهم - [00:10:48](#)

مما يصف المسلم العالم اي مشرك المشرك كان يعتقد ان الضار والنافع والرازق والوحي المميت هو الله عز وجل. اذا لم كفر هؤلاء

المشركون لجحدهم لتوحيد العبودية وتوحيد الالهية القصد - [00:11:07](#)

ان ابن تيمية رحمه الله يقرر ان الاصل الاول الذي يقوم عليه الاسلام هو توحيد الله في عبادته والاصل الثاني هو عبادة الله تبارك

وتعالى بما شرع لا بما ابتدع المنتمون للاسلام - [00:11:25](#)

فهذان اصفان عظيمان جدا من فهمهما ثم حققهما عمليا فهو مسلم. ومن اخل باحدهما فقد اخل باصله من الاسلام باعتبار انه لا يكون

مسلم في دينه وانتم تعلمون ان كل ذنب لانصار السنة في جميع بلاد الاسلام عند المخالفين لهم - [00:11:41](#)

هم هو تمسكه بهذين الاصيلين هو دعوتهم بصراحة وبقوة الناس جميعا مسلميهم المنتمين لطبائع الاسلام وكافريهم الى ان يوحدا
الله تبارك وتعالى في الوهيته وفي عبادتهم ونحن لسنا بحاجة كما ان قدوتنا محمدا صلى الله عليه وسلم لم يكن بحاجة الى ان يدعو

الناس الى توحيد الله عز وجل في ذاته - [00:12:05](#)

فالبشرية باعتبار ان الله عز وجل خلقهم على الفطرة وخلقهم على انهم لا يمكنهم ان يعقلوا وجود ذاتين اه تتصرفان في القول لذلك
كان من قبيل كما يقول بعض الفقهاء تحصيل الحاصل ان يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس خاصة الذين وجد بينهم -

[00:12:33](#)

من المشركين ان يدعوهم الى ان يوحدا الله في ذاته. هذا امر تحصين حاصل. لان المشركين كانوا كما ذكرنا انفا يعتقدون بان الله

كذلك خالقه هي واحدة لا شريك لها - [00:12:52](#)

وانتم تعلمون ولستم بحاجة الى مثلي ان اه يفيض في مثل هذه الامور الاعتقادية لانكم والحمد لله اصبحتم من معالمكم الى طالبكم

العلم دعاة في مثل هذه المواضع والحمد لله. ولكن هي قبل كل شيء تبادل الاراء والافكار. وثانيا قد يكون - [00:13:06](#)

هناك في بعض الناس ممن يسمعون كلامنا الان من هم بحاجة الى ذكرى وذكرى تنفع المؤمنين ان شاء الله فالرسول صلى الله عليه

وسلم لم يكن ليدعو الناس الى ان يوحدا الله في ذاته لانهم بالواقع كانوا يوحدون الله تبارك وتعالى في بلاده - [00:13:28](#)

انما دعاهم الى توحيد الله عز وجل في الوهيته اي انه ليس هناك ذات اخرى تستحق الخضوع والخشوع. واذا وفي الناس في عبادته

بحيث لا يعبد سواه. وفي الحقيقة كل من التوحيد الذين سميان بتوحيد الالهية وتوحيد الالهية - [00:13:45](#)

ينفذان الى معنى واحد لان الالهية وهي الخضوع لله عز وجل ليس شيئا قلبيا فقط وانما هو شيء عملي يظهر ما ما كمنة القلب من

توحيد او من شرك فهذه العبادات - [00:14:05](#)

يجب ان تصرف ويخاص بها الله عز وجل فدعاة السنة في كل البلاد كما قلنا هذا هو ذنبهم الاول عند الآخرين. انهم هم قبل كل شيء

في انفسهم لا يسمحون مطلقا ان يعبدوا ان يعبدوا غير الله انما يعبدون الله وحده لا شريك له - [00:14:22](#)

والمشركون هذا الذي كانوا ينكرونه ويجحدونه وهذا ما هو الصريح في الكتاب والسنة واذا قيل لا اله الا الله يستكبرون وكان احدهم

اذا طاف في البيت يقول اللهم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والملك لك - [00:14:42](#)

اه لا شريك لك الا شريك تملكه وما ملكت فما هذا هو الشريك الذي يملكه وما ملك؟ هذه عقيدة المشركين. حيث يعتقدون ان مالك

الحقيقي هو الله تبارك وتعالى. وهذا صريح للاية الكريمة - [00:15:04](#)

والذين آآ اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله جنسى فهذه الاية نص صريح بان المشركين كانت غايتهم هي الله عز

وجل وان الذين يعبدونه يعبدونه من دون الله عز وجل كانوا يتخذونه من وطائف لا غايات - [00:15:18](#)

الغاية حتى عند المشركين هو ان يصلوا الى مرضاة الله عز وجل. ولكنهم ضلوا الطريق حينما اتخذوا هذه الوصائب توصلهم تقربهم

الى الله الكثير من الناس اليوم مع الاسف الشديد لا يفقهون معنى العبادة - [00:15:38](#)

ولا يدرون كيف اشرك المشركون. هذه الاية بالذات لا يفقهون لها معنى ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله جلّسا. ايش معنى هذه العبادة

التي اثبتوها لانفسهم بغاية انها توصلهم الى مرضاة الله عز وجل؟ اكثر المسلمين - [00:15:55](#)

مع انه من الثابت في الكتاب والسنة كما تعلمون ان هذه العبادة هي دعوة الله خاصة في الشدائد والمضايق وهي النذر عفا آآ دعوة غير الله عز وجل في الشدائد - [00:16:10](#)

هذا العبادة المخلة بعبادة توحيد الله عز وجل. وكذلك النزل لهؤلاء فالعبادة التي عبدها المشركون لعظمائهم واوليائهم في هذه الاشياء خصوصهم بالاستغاثة بغير الله وخصوصهم بالنذر لهم وحطوهم بالذبح عندهم وهكذا الى ما هو معلوم لديكم - [00:16:25](#)
هذا هو الاصل الاول الذي يدعو اليه انصار السنة ان يعبد الله وحده وان يكفر بما سوى ذلك من الوسائط والاصل الثاني وهو مهم ايضا جدا وكثير من الناس لا يعرفونه هو ان لا يعبد الله - [00:16:45](#)

الا بما شرع الله وهذه جملة قصيرة لكنها تحوي شطر الاسلام ومعلومة ويعجبني بهذه المناسبة كلمة للشيخ المصري في رسالته تجريد التوحيد المفيد ولعلها ولعله اقتبسها من كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله او تلميذ ابن القيم - [00:17:01](#)
يقول حينما يتكلم عن توحيد اللوهمية وتوحيد الربوبية وتوحيد ثم يقسم الناس الى اقسام بذكر موقفهم في توحيد العبادة يقول في اثناء ذلك اذ ليس الشأن ان يعبد الله وحده فقط - [00:17:23](#)
ولكن الشأن ان يعبد الله بما شرع الله هذه جملة عظيمة جدا يعني ليس المقصود فقط ان يعبد الله وحده. نحن ندعو الى عبادة الله وحده لكن هذا لا يكفي - [00:17:42](#)

لا يتم التوحيد الصحيح الا بان نعبد الله بما شرع الله ولذلك تجدون الله عز وجل يصف المشركين لقوله تبارك وتعالى اتصلوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم - [00:17:54](#)
وتعلمون سبب نزول القصة التي حدثت عند نزول هذه الاية وهي ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية وتلاها على مسامع الصحابة كان فيهم عدي بن حاتم الطائي - [00:18:11](#)

وقد كان نصرانيا وهو من نصارى الخليلين الذين اسلموا وكانوا متعلمين او علماء لانكم تعلمون ان العرب كانوا اميين وكانوا قريب منهم من يفتي القراءة والكتابة وهذا عديم الحاكم من هؤلاء القليل الذي تعلم القراءة والكتابة ثم وجد - [00:18:25](#)
المشركين على ضلال مبين فرأى ان النصرانية خير من الشرك تتلفظ ثم لما جاء الله بالاسلام على يدي محمد عليه الصلاة والسلام امن بمحمد رسولا نبيا وكان حين نزلت الاية السابقة في مسجد الرسول عليه السلام - [00:18:44](#)

فلم نستمعها استغرب ما فيها طبعاً لا يستنكر لانه مسلم فقال يا رسول الله كيف اتخذناهم اربابا من دون الله قال الستم كنتم اذا حرموا لكم حلالا حرمتموه واذا حللوا لكم حراما حللتموه؟ قال بلى. قال فذاك اتخذكم اياه الاروى من دون الله. بهذا معنى هذا تأييد الاصل الثاني وهو ان - [00:19:04](#)

الا نعبد الله الا بما شرع الله. فاي مسلم يحرم من عنده بدون نص من كتاب الله ورسوله. او يحلل بدون نص من كتاب الله ورسوله او يحسن كما يقول الامام الشافعي رضي الله عنه في اول آآ رسالته - [00:19:27](#)
نعم اي نعم. رسالتي معروف باسم الرسالة. رسالة الامام الشافعي يقول من استحسن فقد شرع. هذا المعنى عظيم ومأخوذ من الاية السابقة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فهذا الاصل الثاني هو الذي يسمم الاصل الاول. وبمجموع ما يتحقق اسلام المسلم - [00:19:47](#)

ولذلك نجد مع الاسف الشديد ان كثيرا من المنتمين للاسلام اليوم هم بعيدون كل البعد عن الاسلام. في الاصل الاول وفي الاصل الثاني. ليس الامر وقف في الخلاف في الاصل من هذين الاصلين ولكن مع الاسف الشديد ان الخلاف في الاصلين معا - [00:20:10](#)
فهم يسمون مثلا توسل الاغاثة بغير الله يسمونه توسلا اي تقربا الى الله عز وجل. ونحن وان كنا من الجهة العلمية نفرق بين ما يسمى بالاستغاثة وهو طلب الغوص من غير الله عز وجل - [00:20:27](#)

وبين التوسل بالمعنى العلمي الذي وجد فيه بعض الاختلاف وهو ادخال واسطة بينك وبين الله ولكنك في الوقت نفسي تطلب من الله تطلب من الوسيط نفرق بين هذا وذاك ولكننا نعتقد ان هذه الوسيلة العلمية لا الوسيلة التي هم يفهمونها بمعنى الاستغاثة تؤدي الى الاستغاثة التي هي - [00:20:41](#)

الشرك صريح فقرافية القول ان الناس اليوم في جاهلية جهلاء في جهل يبادروا مع الاسلام كل البعد وهذا تصويره انهم يجهلون

الاصل الاول والاصل الثاني ولو ان الامر وقف ايضا عند الجهل - [00:21:04](#)

لهاني الخطب بعض الشيء ولكنه يقفون في صف المحاربين والمعادين لمن يدعو الى عبادة الله وحده ولمن يدعو الى عبادة الله الله يقفون موقف الاداء وليس هذا العناء يقف كما يقف كل عدو تجاه عدو الاخر ولكنهم يعادون دعاة السنة ودعاة التوحيد ودعاة محاربة

البدعة يعادونهم اشد - [00:21:20](#)

معاداتهم للملاحدة والكفار ما هنالك من احزاب وقرف وهذا مما يجلي وضع المسلمين اليوم ويحمل دعاة السنة على ان يجندوا انفسهم ليكونوا صفا واحدا وعونا ويذا واحدة لتوجيه هؤلاء الضالين الى معرفة ما دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الذي يتظاهرون - [00:21:48](#)

بتعظيمه لاقامة حفلات ما يرضاها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي في الواقع تدخل فيما ينافي الاصل الثاني اي عبادة الله بما

شرع الله فهم يعبدون الله بغير ما شرع الله - [00:22:14](#)

ونحن والحمد لله لا نزال ندعو وسنظل ندعو الى اخر نفس من حياتنا باذن الله تبارك وتعالى وان كنا نحن نغبطكم انكم تجدون

الحرية المطلقة بالدعوة الى دعوة الحق بينما نحن لا نجد مجالا لذلك الا مع الاغتيال الشديد على ما يسمونه بالقوانين وباللاوامر

الادارية وما اشبه ذلك - [00:22:31](#)

وانا شخصا نظرا لاني اعلن الجو الذي اعيش فيه لا استطيع حتى اليوم ان اتحدث بكلمة قد تصل الى خارج هذه الدار. هناك في

دمشق لا استطيع ان افعل هذا - [00:23:00](#)

ولا استطيع ان اتكلم بكلمة في مسجد وقد فعلنا مرارا تكلمنا في المساجد مش خوفا ولكن درعا للمكتبة وللفتنة وتحقيقا فيما نطمح

لحديث السيدة عائشة التي تكون ان الرسول عليه السلام - [00:23:15](#)

لما رآها تعزم على ان تدخل الكعبة جوف الكعبة لتصلي شيخ قال لها صلي في الفجر فانه من الكعبة الحجل تعلمونها هو مكان خارج

بناء الكعبة قال لا اصلي في الفجر فانه من الكعبة - [00:23:31](#)

ولولا ان قومك حديث عهد بالشرك لهدمت الكعبة ولبنيتها على اساس ابراهيم عليه السلام ولجعلت لها بابين باب يدخلون منه وبابا

يخرجون منه الى اخر الحديث فنحن لا نستطيع اليوم ان نتكلم بكلمة الحق - [00:23:48](#)

مع اننا نتعاطى كل الوسائل التي تدخل في عموم قول الله عز وجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ما نستطيع ان

نتكلم بكلمة الحق في نفسك من المساجد - [00:24:07](#)

وان كنا حاولنا كما قلنا ولكن كان نتيجة ذلك يعني صويرت المساجد من ايدينا وسلمت للاوقاف وبعضها جعلت مثل التفتية. يقوم

بعض الناس فيها بما يسمونهم بالذكر. ونسميه نحن بالرقص - [00:24:22](#)

اي نعم وكان نتيجة امر ان لم يجعل لا دار للتوحيد ولا دار للصلاة صلاة خمس على الاقل اغلق وكتب بالشام الاحمر ومسجد اخر اكبر

من ذلك فودر بطريق ما يسمونه المقاومة الشعبية لما حصلت بعض الحوادث في الصدر التمرن في بعض المساجد - [00:24:35](#)

قد صدره منا هذا في حلب وبقينا الى ان نتدارس الكتاب والسنة في بيوتنا الخاصة لن يقف الامر عند هذا الحد ايها الاخوان انما

منعنا ايضا حث الاجتماع في دار خاصة - [00:24:57](#)

وانا شخصا اقطع دمشق والاجتماعهم في كل اسبوع يوم الخميس ويوم الجمعة وادرس في يوم الاثنين كتاب الترغيب والترهيب

وهذا اعتقد هو كتاب مفيد وموجه وبحاجة لجماعة انصار السلم كلهم - [00:25:16](#)

ان يتثقفوا بهذا الكتاب لانكم تشعرون بمعناه الترغيب والترهيب ولكن هذا الكتاب فيه سيئة وهو انه ممتلى بالاحاديث الضعيفة

وبعض الموضوع ولكن الله عز وجل امتن علينا وفضلنا والحمد لله على كثير من العالمين حيث مكنا من معرفة الحديث الضعيف

والموضوع وتمييز المعاني الصحيحة. ولذلك قبل ان - [00:25:34](#)

في درس هناك من الترغيب والترهيب اخرج الاحاديث التي انا عازم على القائها وشرحها شرحا مختصرا لاخواننا اقرأ عليهم فقط

الاحاديث الصحيحة والحسنة اما الاحاديث الضعيفة فاطوي عنها صفحا واقول للاخوان ان يشيروا اليها بحرف ضاد على الهامش -

00:26:01

حتى في المستقبل يكون هذا كذكر له هذا يوم الاثنين ويوم الجمعة نقرأ له حسب المناسبات والظروف كنا نقرأ لهم في المدة

الاخيرة الروضة النبية شرح الدرة الالهية للشيخ حسن الصديق خالد - 00:26:22

وانتهينا منه الان نقرأ لهم بدل هذا الكتاب الاجسام التي سنتذكرها تجريد التوحيد ونقرأ لهم بعد درس في مصطلح الحديث ولكنه

درس غير الدروس التي يقرأها او يسمعا طلاب العلوم الشرعية في مدارس - 00:26:37

اعلن مدارس رسمية يعني شرعية مش للحلقات هذه امثال هذه الحلقات درس في مصطلح الحديث يقترن معه التطبيق العملي

يستخرج لهم حديثا من اي كتاب السنة ونسده في اللوح لسنده - 00:26:56

ونطبق ما قرأناه من تعريف الحديث الصحيح والحسن والضعيف على هذا الحديث الذي امامنا. ونفتح لهم كتابا من كتب التراجم

ونتخرج لهم ترجمة كل رجل وما قيل فيه من توثيق او تشبيه كضيف - 00:27:13

ولذلك يكون الدرس قبل كل شيء افضل اشد قبولا في نفوسهم واشد رسوخا في قلوبهم هذا الدرس الثاني يكون درسين في يوم

الجمعة درس من تجويد التوحيد المقيم الدرس الثاني في المصطلح الحديث - 00:27:29

هذا في دمشق لي كل شهر تقرأ سافرها الى المنطقة الشمالية من سوريا الى حلب وادلب والحصبة واللاذقية هنا الشاهد بدأت الدعوة

بصورة خاصة تنتشر بعد حلب في ادلب وهي تبعد عن حلب نحو ستين كيلو مترا - 00:27:45

وكما تعلمون انقسم الناس الى طائفتين سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا فاخذ بعض الغوغاء يداعمهم بعض من يتزين به

العلماء اخذوا يشيعون ويجزعون امثال القراءات التي سبق ان تحدثت الاستاذ الكريم عنها - 00:28:09

فلان وهابي فلان ينكر الرسول فلان ينكر الكرامات فلان الذي ينكر الائمة الى اخره هنالك من ابتغاءات وكان نتيجة ذلك ان تقدم مفتي

منطقة ادلب لمضابط عديدة الى المحافظ في حلب ثم الى - 00:28:31

العاصمة وهي دمشق وهو يعود بخفي حنين الا في المرة الاخيرة نجح وذلك من طريق نص الجمهورية السورية هذا المفتي هو

فضيلة الشيخ انا في مذهب متعصب جدا ومن هنا يظهر لكم انه لا يمكن ان يلتقي معي ولا يمكنني حتى ان التقي معه - 00:28:51

فمجرد ما جاءت منضبطة اليه انه فلان يأتي الى ادلب كل شهر ويقضي فيها ليلة ثم ينتقل الى منطقة كذا وكذا كتب امرا الى وزارة

الداخلية يطلب بمنع الرجل من التدريس - 00:29:14

وبالفعل استنجدت الى الوزارة يعني الى مدير الشرطة وقرأ على مسامع المظبطة وما فيها من افتراءات واكاذيب وشهادة المفتي

بذلك وهو يطلب امورا غريبة جدا ويطلب قبل كل شيء تدريس - 00:29:30

ويكتفي بذلك منعني من الكسوة العلمية وهذي كسوة العلمية لا هذا دين فلاحين تقريبا عندنا وهالشي الاغرب من هذا يطلب اه من

الوزارة الداخلية نفي من البلد الى منطقة نارية - 00:29:46

ويظهر ان المسؤولين هناك عقلاء وهم فوق من يطلب مثل هذا الطلب في عقلهم فاكثفوا بتنفيذ الامر الاول من المفتي وهو منهج

التدريس فانا بحثت مع الطالب الموظف الكبير القضية هذه تمنعني من التدريب - 00:30:10

انا لست موزفا في الدولة ولست موظفا في الاوقاف حتى امنع التدريس وحتى يكون المصلح سلطة عليه طالبت له امر وهو موظف

رسمي وله ان يمنع ما من شاء ويأمر من شاء - 00:30:31

قلت طيب انا لو اعمل دروس في المساجد قد يقال والله هذا معقول. لكن انا اعمل دروس في الدور. لانه اعرف انه اذا عملت دروس

في المساجد ابرمنا بالكلية بالكلام. صلاة القول بالفعل منعت - 00:30:47

من التدريس لكن والحمد لله ما هناك من السخط يعني هذا بغض النظر عنه يعني ولذلك انا مع الاسف الشديد اقول لكم مضطر ان

اسافر شهرا وادع شهرين لانه اذا سافرت الغاية هو الاجتماع - 00:31:01

واذا اجتمعت فالعيون الجماعة طبعاً حاضرة فاريد ان نتحاشى الاصطدام مع الامر القانوني حتى اتمكن من الخير في هذه الدعوة

وجرى في الاخير نعم جرى في الاخير اني ذهبت في شهر منذ شهرين - 00:31:19

ففي الحقيقة جاءت الشرطة تطلب اسماء الحاضرين لاننا مجرمين وفي ادلب يا رئيس المفخر يطلب فض المجلس وفيه نحو نصف هذا الحج المبارك ولكن الحمد لله المجلس منفظ واستمر في يعني - 00:31:38

الفحص في ايه؟ والنصح والارشاد حتى الساعة الثانية عشر تقريبا ولكن لا يزال بصفة قانونية ممنوعة من التدريس في البيوت مش في المساجد مش في حفل عام كحفلكم هذا مبارك - 00:32:02

ولذلك نحن في الحقيقة اقول مرة اخرى نربطكم على انكم تستطيعون ان تجتمعوا بصراحة وان تضيعوا الحق الى ابعد مكان ممكن ان ان يصل اليه صوت الحق وعسى الله عز وجل ان يرفع عنا ذلك القيد. حتى نستطيع ان نحذو حذركم ونسير سيرتكم. ولعل في هذا القدر - 00:32:16

كفاية والليل طبعاً ليل نهار شديد الحرب لاحظت بانني التقي بكم ونحن على عقيدة واحدة وعلى مشرب واحد واخواننا بالتظاهرات جميعاً اه يهنئونكم السلام المسلم السلفي النقي الطاهر وسلام الله ورحمته وبركاته عليكم - 00:32:38

سمعتكم؟ استمعتم الى هذه الكلمة الطيبة التي القاها الاخ المحدث السلفي الجليل الشيخ محمد ناصر الدين الالباني محدث الديار الدمشقية وما اظنكم الا قد احسستم كانما كنتم تعيشون مع الاخ منذ زمن طويل - 00:32:59

وما اظن ايضا الا ان الاخ قد احس انه يعيش معكم منذ زمن طويل وهكذا الاسلام الصادق رحم قوي بين اهله. بل هو اقوى الراحام بين المسلمين جميعاً لا يفرق بين المسلمين والمسلم دار ولا وطن ولا صحراء ولا تيم ولا غير ذلك - 00:33:27

ما داموا يلتقون جميعاً على كتاب الله وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام واقول لآخي الكريم نعم ولله المنة ولله الفضل الكبير اننا هنا في القاهرة آآ ننشر دعوة الله بحرية تامة كاملة - 00:33:45

نسير هنا وهناك ونكتب ونخطب ونجد العون بحمد الله رب العالمين في كل مكان لا يقف في طريقنا عقبة الا هذه الشائعات

المفتريات التي يشيعها عباد الاوثان وهي ليست بعقبات ان شاء الله - 00:34:03

اما الادارة ورجال الادارة وغيره وغيره كلهم في دعوة الله وفي خدمة وفي سبيل الله رب العالمين نسير في كل مكان ونخطب ونكتب بحرية تامة مكفولة ونسأل الله ان يهب لكم هنالك ايضاً ذلك الخير الوفير العميم باذن الله. وفقنا الله واياكم الى ما يحبه ويرضاه - 00:34:22

عليكم ورحمة الله وبركاته نعم. انه بسم الله الصلاة والسلام على رسول الله اني سعدت الليلة مرتين مرة للقاء الاخ ناصر الدين ومرة اخرى حيث تعرفت عليه بالغيب وقد تعرفت عليه في مكة المكرمة - 00:34:44

اذ حدثني عنه اخوكم كيف نسيب الرفاعي رئيس انصار السنة في حلب وحدثني عن شدة بلائه وعن قوة يقينك وعن طهر قلبه وعن زكاة نفسه وعن قوة ارادته وعن وقوفه في مجال الحق - 00:35:26

مكافحا ومجاهدا اولئك الذين يجعلون من انفسهم جنودا للشيطان يحاربون جنود الرحمن ولكن الغلبة باذن الله لمن ينصرون سنة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ومهما اشتد البلاء ومهما زاد الكرب - 00:35:56

فان الله ناصرهم وان الله باذنه مؤيده وانه معززه وموقره عرفته في اخباره في بلائه عرفته ايضاً في كتابه فقد بدأ في سلسلة تأليف كتاب عن سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة - 00:36:27

وقد قرأت اول عدد اول نسخة منه واستفدت منه كثيراً اسأل الله ان يعينه على اتمام تأليف هذا الكتاب ونشره لما فيه من خير وبركة نعم تعرفت عليه بالغيب وها انا ذا اتعرف عليه - 00:36:52

عن قرد نعم احببته عن بعد وها انذاك اؤكد الحب له عن كسب وها انا ذا ايضاً اتعرف عليك واعرفكم به ونتعرف جميعاً عليه لاننا امرنا ان نتعارف وكيف لا نتعارف - 00:37:13

مع من احبهم الله اذ احبوا الله فاتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كلنا ناصرون للسنة وكلنا مدافعون عن التوحيد لماذا لخير البشرية لماذا؟ لمصلحة الانسانية لماذا لسعادة الدنيا. لماذا؟ لرغد العيش. لماذا؟ لنعمة الحياة. فلن تنعم الحياة - 00:37:36

ولن تسعد الدنيا ولن تطمئن البشرية ولن تهدأ الانسانية الا اذا اتجهت الى التوحيد الا اذا التجأت الى الله وحده تعبدته فتأخذ حظها من كتابه وتتبع رسوله وبذلك تطمئن القلوب - [00:38:04](#)

وبذلك تهدأ النفوس وبذلك تستريح. يستريح البال. وبذلك يستقر الحال. وبذلك يستقر الامن ويسود النظام فان كان لامة او لحكومة او لدولة هدف ان تنشأ السلام فلا بد لها ان ترجع الى كتاب الله تستكفيه - [00:38:25](#)

والى رسول الله تستهديه اليس هناك ايتها الدولة او ايتها الامة او ايها الشعب انكم تشكون اليوم من الحوادث انكم تعلمون انكم تفجعون في كل يوم قتلة في كل ساعة صبيحة وفي كل لحظة تمزيق لشرف - [00:38:51](#)

وهتك للعنف وفساد في الارض الحكومة تشتكي والامة تبكي والشعب كله يحزن ويفزع من تلك الحوادث ما السبيل الى منعها؟ ما السبيل الى نستبين الى القضاء عليها ان توقظ الضمير وان تحيي القلوب وانت تروي فزرة الايمان - [00:39:15](#)

ولا ري لبذرة الايمان الا من كتاب الله والا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك يحدثنا رسول الله عليه الصلاة والسلام عن القرآن فيجعله او يصوره بالماء فيقول - [00:39:41](#)

مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارض لان مسله بالماء بان القرآن والماء ينزلان من السماء كم بالماء لان الماء ينزل غيثا على الارض لان القرآن ينزل غيثا على النفس والقلب - [00:40:01](#)

نعم ينزل على النفس والقلب فيحيي ما اكتهما يبعث فيهما الحياة منا الحياة من جديد ويوقظ الضمير فيبقى ويفتح ويفتح العيون العمي فيفتح الاذان الصم ويرقق القلوب الغلب ثم يجعل من فوق النفس عقلا ويجعل من فوق العقل قلبين ويجعل من فوق القلب ضمير - [00:40:24](#)

انما دفعتك النفس الى شهوة او الى لذة او الى عرب من اعراض الدنيا كان العقل من فوقها رقيقا فان ضحكت على العطش رقبته كان القلب من فوقهما حسيبا فان كان القلب ايضا غافلا كان الظهير متيقظا ولا يوقظ الضمير - [00:40:54](#)

ولا يطهر القلب ولا يزكي النفس لا نسبة ولا قانون ولا شئ ولا سواه انما يوقظ الضمير الذي خلق الضمير انما النفس والخلف الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:41:21](#)

اتقوا الله في انفسكم واتركوه امثال سنة رسول الله يبعثون في القلوب حياة كريمة من جديد حياة لا تعرف الجريمة حياة لا تعرف الفتاة حياة لا تعرف الا الخير تندفع اليه - [00:41:41](#)

فتنتفع بكليتها بكل مشاعرها وبكل احساسها نحو الخير ونحو البر ونحو الحق ونحو الصدق ونحو السعادة ونحو الهناء فلن تسعد الامة ولن يستقر الامن ولن يستتب النظام ولن يتحقق العبد ولن يسود السلام الا اذا حققنا كتاب الله والا اذا حكمنا الواحد الديان. والسلام عليكم ورحمة - [00:42:02](#)

رحمة الله خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:42:32](#)